**-محاضرة نظرية التلقي:**

**نشأتها:**

عرفت هذه النظرية في ستينيات القرن العشرين و قد ارتبطت بشكل خاص بالنقد الألماني و ظهرت هذه النظرية كرد على النقد الذي كانت السيطرة فيه للنص الذي عد عالم مستقلا بذاته , الا ان هذا النقد يهمل ذاتية القارئ يقول **ميخائيل ريفاتير** " ليست الظاهرة الأدبية هي النص فقط , و لكنها القارئ أيضا , بالإضافة الى مجموع ردود فعله الممكنة على النص , وعلى القول و إنتاجية القول..".

ويعد **هانز روبرت ياوس** ونظيره **ولفغانغ ايزر** الالمانيان، و**ستانلي فيش** الأمريكي، هم مؤسسي نظرية القراءة، وهم الذين بثوا آراءها، ثم أخذت تتسع، ويزداد المؤيدون لها، حتى استوت منهجا نقديا له استراتيجية.

واستبدل مصطلح استجابة القارئ في الولايات المتحدة، ومن ممثليها " **هيرش**، **وستانلي فيش**، و**هولاند** .

ركزت نظرية التلقي على القارئ فانتقلت الاهتمام الذي كان عند البنيوية في النص ليصبح المرتكز عند أصحاب نظرية القراءة في القارئ وحده، وإذا كانت البنيوية قد أنشأت علم النص، فإن التلقي أنشأ علم القراءة او التلقي.

**-أسس نظرية التلقي:**

من أبرز الأسس التي قامت عليها نظرية التلقي :

**1 –** لا تولي قيمة للنص من دون قارئ، فالقارئ هو الذي يمنح دلالات ووجودا للنص، بحيث تصبح لانهائية فالقارئ وحده هو الذي يحددها وليس النص ولا المؤلف ولا سياق.

**2-** يقوم بين القارئ ونص حوار جدلي، فالقارئ يثير أسئلة ويقدم النص الإجابة وبين الإجابات التي لا يقدمها النص، والاسئلة التي يطرحها المؤلف الجديد للنص، وهو القارئ الذي يحاول كتابة نص جديد.

**3-** يمكن لقارئ النص ان ينتج الدلالة التي لا تعتمد على النص وحده لأن النص غير محصور في مدلول واحد.

يحمل النص المقروء فجوات ويقوم القارئ المتميز بملء هذه الفجوات، فالنص كما يرى **ياوس** لا ينتج المعنى، وإنما ينتجه التفاعل بين القارئ والنص، وتتحقق المتعة الجمالية في الطريق التي يؤول بها المتلقي العمل الأدبي.

**4-** تميز هذه النظرية بن النصوص، هناك نصوص قرائية تستهلك بالقراءة، وهنالك نصوص كتابية بمعنى ان القارئ يعود إليها أكثر ويعيد كتابتها مع كل عودة. ان التلقي يركز على القارئ الكاتب، او القارئ المنتج.

**-من مصطلحات التلقي:**

طرحت نظرية التلقي مجموعة من المصطلحات منها:

**أ- افق الانتظار أو أفق التوقع:** ويقصد بذلك ان لكل قارئ معيار خاص يستقبل به النص فهو نظامه المرجعي ويعني تهيؤ القارئ لاستقبال النص وتذوقه له، ويعد هذا المعيار خبرة جمالية تختلف من شخص الى آخر.

ويتشكل افق الانتظار من أربعة عناصر:

**1-** معرفة القارئ المسبق بخصوصية العمل المقبل على قراءته.

**2-** تجربته الخاصة في مجال او غرض ادبي معين.

**3-** درايته بالأشكال التي ميزت اعمال سابقة.

**4-** ادراكه الفرق بين الحقيقة اليومية والعالم المتخيل.

**ب- الاستجابة الجمالية:**

للنص أيضا أفقه الخاص وقد يتفق هذا الأفق ويختلف مع افق توقع القارئ مما ينتج حوار او صراع التصادم الافقي وسمى **ياوس** المسافة الفاصلة بين أفق الانتظار المتلقي وافق النص بالمسافة الجمالية، وتحدد ثقافة القارئ وتعليمه وقراءته السابقة.

**ج- التناص:**

أي نص لا يمكن فهمه دون الرجوع الى نصوص سابقة، فالمعنى مغيب في بطن هذه النصوص لأنه مفتوح متعدد فكل نص هو مزيج من تراكمات سابقة.

**-أنواع القراءة والقراء:**

يختلف التلقي بحسب نوع القراء وأفق توقعهم وهم أنواع :

القارئ المثالي، القارئ الضمني او الافتراضي، القارئ المستهلك، وقد ميز **تودوروف** بين أنواع القراءات القراءة الإسقاطية ، والقراءة الشارحة، القراءة الشاعرية.

**نقد نظرية التلقي:**

**-** وجهت لها الملاحظات منها ان النص في تصورها لا ضابط له فهو ممتد يعتمد على نشاط القارئ.

**-** إن النص الأدبي ليست له الاستقلالية وليس له وجود حقيقي إذ لم يزاوله قارئ ما.